Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلعل حديث أبى هريرة مما انقلب على بعض الرواة متنه، ولعل أصله: «وليضع ركبتيه قبل يديه».

ومما يؤكد كون حديث أبى هريرة "حديثًا مقلوبًا"، بالإضافة إلى حديث وائل ابن حجر المتقدم، ما رواه ابن أبى شيبة فى مسنده، والأثرم فى سننه، من طريق أخرى عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه، ولا يبرك كبروك الفحل».

وروى الحاكم فى المستدرك والدارقطنى، شاهدًا آخر لحديث وائل، وهو عن أنس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه»[1].

والذى يقتصر على "نقد الأسانيد"، يحتاج إلى أن يجمع طرق الحديثين وشواهدهما، وينظر فى أسانيدهما، ويرجح بينهما، حسب منهج النقد الإسنادى، وقد يصل إلى نتيجة فى حل التعارض وقد لا يصل، أما الذى يجمع بين "نقد الأسانيد" و"نقد المتون"، فإنه يستعين بنقد متن الحديث، وإدراك التعارض بين أوله وآخره، على تضعيف تلك الرواية وترجيح أنها من الحديث المقلوب.

---

[1] زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن القيم ١/ ٥٦- ٥٩. وتهذيب سنن أبى داود لابن القيم ١/ ٣٩٩- ٤٠٠.